مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٧هـ - حزيران ٢٠٢٦م)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة العاشرة
العدد (٣٠)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٣٠)

(ذي الحجة ١٤٤٧هـ، حزيران ٢٠٢٦ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ/ك ١٠١٤٦
التاريخ: ٦/ ٥/ ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٢٠١٢/١١/٨

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ. د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب الكلمة الطيبة ٠٧٨٢٦٦٣٣٣٥٧
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشـرف . كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مفهوم البيئة في القرآن الكريم ودوره في التوعية البيئية المعاصرة	الباحث: عدي أيمن يحيى الجزائري جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٩
التأويل القرآني بين النص والسياق دراسة في مناهج التفسير المعاصر	الباحث الاول م.م هدى عباس خضر جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني م.م شاكر صادق عبد المديرية العامة لتربية في النجف الأشرف	٤٧

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المستويات التوظيفية لنهج البلاغة في تفاسير الأمامية دراسة في البعد العقدي للخطاب التفسيري الأمامي	أ. د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	٦٩
منهج السيد الخوئي في نقد أهل الكتاب (نفحات الاعجاز أنموذجاً)	أ.م . د. محمد إدريس كزهور جامعة ذي قار / كلية العلوم الاسلامية	٩٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
القطع عند النحويّين	الباحث الاول أ.د تماضر قائد الحاتمي جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات الباحث الثاني زينب سجاد محمود المشهدي	١١٧
تسمية الأبناء بأسماء الخلفاء – أبناء الإمام علي (عليه السلام) انموذجاً – دراسة تحليلية	م.م حيدر توفيق كاظم وادي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	١٤١
قراءة دلالية بمنطق تحليل الخطاب لأسلوب الحذف في النص القرآني	م. د. رباب موسى نعمة جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد	١٧٩
القيم الجمالية في الشعر الحديث التشكيلات الكتابية والبصرية اختيار	م.د. رفعت اسوادي عبد حسون كلية الفقه الجامعة	١٩٧
أسلوب التمني في كتاب وصايا الملوك وأبناء الملوك لدعبل الخزاعي (٢٤٦هـ) دراسة نحوية دلالية	الباحث الاول زينب كاظم كشيش جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات الباحث الثاني أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	٢٤١
الحُجج المؤسسة على بُنية الواقع في المقامات اللزوميّة	الباحث الاول أ.د.عبد الإله عبد الوهاب العرداوي الباحث الثاني م.م. غفران عزيز صاحب عزيز	٢٥٧

ابيات شعر الخنساء الواردة في لسان العرب دراسة في الاشاريات التداولية	م.د. مثنى راهي شبلاوي عطية المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٢٧٧
الحقول الدِّلاليَّة وَأثرها في تطوّر الأَلفاظ المسيئة	الباحث الاول أ.د حيدر كريم الجمَّالي جامعة الكوفة/ كلّيَّة التَّربية الأَساسيَّة الباحث الثاني مرتضى علي كريم علي ذَّبحاوي جامعة الكوفة/ كلّيَّة التَّربية الأَساسيَّة	٢٩٧
أشكال الانزياحات اللغويّة في القراءات الحداثيّة	الباحث الأول أ.د محمّد عبد الزهرة غافل الشريفيّ جامعة الكوفة/ كلّيّة التربية الأساسيّة الباحث الثاني معتصم ربيع حسين الذبحاويّ جامعة جابر بن حيّان	٣٣٣

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قضايا الموريسكيين في تقارير قناة الجزيرة الوثائقية دراسة تحليلية	الباحث الاول أ. د. اميمة ابراهيم محمود جامعة تكريت/ كلية الطب البيطري الباحث الثاني أ.د. يوسف حسن محمود جامعة تكريت/ كلية الاداب	٣٥٥

تأثير المجامع المسكونية في انفصال الكنيسة الشرقية عن كنيسة روما(الغربية)	م.د. محمد عبد العباس ناجي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف	٣٨١

الدراسات القانونية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تأثير التغييرات التشريعية على حقوق الأفراد دراسة تحليلية لقانون المعاملات المدنية في السياق العربي الحديث	م.م بنين فلاح مهدي جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	٤١١
التنظيم القانوني لعقد عمل الاحداث في القانون العراقي	م.د كرار حسن الغزالي كلية الطب / جامعة جابر بن حيان	٤٣٧

الدراسات التاريخية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الثورة المصرية سنة ١٩١٩وتحول البنية السياسية من الخلافة الى الدولة القومية	م.م حنان محمد عبدالزهره جامعة الكوفة – المكتبة المركزية	٤٦٧

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تحليل جغرافي للخصائص الاقتصادية للملاك التدريسي في جامعات محافظة النجف الاشرف	الباحث الاول م. م إسراء كامل مزهر مديرية تربية النجف الاشرف الباحث الثاني أ. د. رحيم محمد عبد زيد جامعة الكوفة – كلية الآداب– قسم الجغرافية	٤٩٥
التوزيع الجغرافي الكمي للتباين في حدود الصفائح التكتونية	م.م ايمن عدنان جبر ابو صيبع جامعة الكوفة / كلية التخطيط العمراني	٥٢٧
تكنلوجيا الذكاء الاصطناعي واثرها في تنمية المعرفة الجغرافية	الباحث الاول أ.م.د حيدر جميل حياوي العبودي جامعة الكوفة – التخطيط العمراني الباحث الثاني رانيا عادل جواد جامعـة الكوفــة الباحث الثالث فيحاء عبد الحسين هادي جامعة الكوفة	٥٤٧
دراسة العلاقة بين الخصائص المناخية وإنتاج محاصيل الحنطة والشعير في قضاء المشخاب	الباحث الاول م.م منال جبار عبد الخاقاني جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية الباحث الثاني م.م اسماعيل خيون محمد الحجامي جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية	٥٦٧

دراسات فى العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قراءة تحليلية في نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب السياسية في مدينة السليمانية في النصف الأول من القرن العشرين	الباحث رائد سعدون مصطفى كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة	٦٠١

دراسات الفن التشكيلى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو	م.م عميد راهي نعمة معهد الفنون الجميلة/ مديرية تربية النجف الأشرف	٦٣١
المؤازرة في خامات زخارف العتبة العلوية المقدسة	الباحث الأول فارس عبد العباس حسن معهد الفنون الجميلة للبنين . النجف الاشرف الباحث الثاني أ.د هاشم خضير الحسيني جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة	٦٦٧

الثورة المصرية سنة ١٩١٩وتحول البنية السياسية من الخلافة الى الدولة القومية

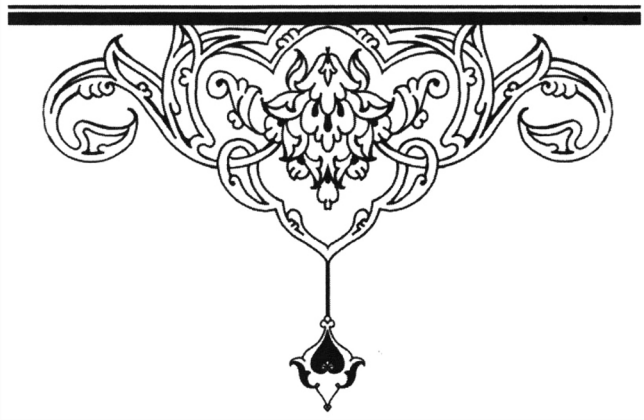

م.م حنان محمد عبدالزهره
جامعة الكوفة – المكتبة المركزية

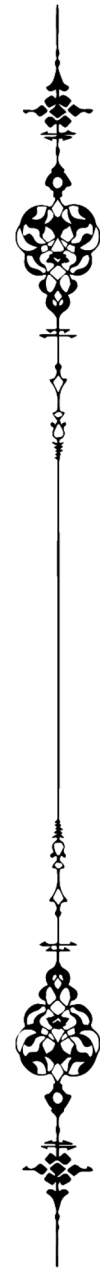

الثورة المصرية سنة ١٩١٩وتحول البنية السياسية من الخلافة الى الدولة القومية

الباحث

م.م حنان محمد عبدالزهره

جامعة الكوفة – المكتبة المركزية

hananmyahya@uokufa.edu.iq

الملخص :

يتناول هذا البحث التحول التاريخي في مصر من الارتباط بمؤسسة الخلافة الإسلامية إلى تأسيس الدولة القومية الحديثة، مركزًا على الفترة الممتدة من ١٨٨٢ م حتى سنة ١٩١٩ وما أعقبها من تطورات. فقد عاشت مصر قرونًا طويلة تحت مظلة الخلافة، إلا أنّ ضعف الدولة العثمانية وتزايد النفوذ الاستعماري، ولا سيما الاحتلال البريطاني سنة ١٨٨٢، كشفا عن تراجع قدرة الخلافة على حماية الأقاليم الإسلامية. في هذا السياق برزت إصلاحات محمد علي ودور النخب المثقفة مثل سعد زغلول وطه حسين وعلي عبد الرازق في إعادة صياغة مفاهيم الهوية والشرعية. ومع ثورة ١٩١٩ تبلور وعي قومي جديد قائم على السيادة الوطنية، والدستور، والبرلمان، والأحزاب السياسية، مما شكّل لحظة فاصلة في الانتقال من شرعية الخلافة الدينية إلى شرعية الدولة القومية. وبذلك تُمثّل التجربة المصرية نموذجًا مبكرًا لتحوّل البنية السياسية في العالم الإسلامي من النظام التقليدي الجامع إلى الدولة الوطنية الحديثة، وهو تحول ترك أثرًا عميقًا في إعادة تشكيل الشرق الأوسط في القرن العشرين.

الكلمات المفتاحية : الخلافة العثمانية ، الدولة القومية المصرية ، ثورة ١٩١٩

Summary :

This study examines Egypt's historical transformation from its association with the Islamic caliphate to the establishment of the modern nation-state, focusing on the period leading up to the 1919

Revolution and the developments that followed. Egypt lived for centuries under the umbrella of the caliphate, but the weakness of the Ottoman Empire and the rise of colonial influence, particularly the British occupation in 1882, revealed the caliphate's declining ability to protect Islamic provinces. In this context, Muhammad Ali's reforms and the role of intellectual elites such as Saad Zaghloul, Taha Hussein, and Ali Abdel Razek emerged in reshaping the concepts of identity and legitimacy. With the 1919 Revolution, a new national consciousness crystallized, based on national sovereignty, a constitution, a parliament, and political parties. This constituted a watershed moment in the transition from the legitimacy of the religious caliphate to the legitimacy of the nation-state. The Egyptian experience thus represents an early model of the transformation of the political structure in the Islamic world from the traditional, inclusive system to the modern nation-state, a transformation that profoundly impacted the reshaping of the Middle East in the twentieth century.
Keywords: Ottoman Caliphate, Egyptian nation-state, 1919 Revolution

المقدمة

يمثّل التحوّل من الخلافة الإسلامية إلى الدولة القومية في مصر أحد أبرز التحولات التاريخية في مطلع القرن العشرين، إذ ارتبطت مصر عبر قرون طويلة بمؤسسة الخلافة، سواء في العصور الأموية والعباسية والفاطمية ثم في ظل الحكم العثماني. غير أنّ ضعف الدولة العثمانية وتزايد النفوذ الاستعماري الأوروبي، ولا سيما الاحتلال البريطاني لمصر سنة ١٨٨٢، كشفا عن تراجع القدرة الفعلية للخلافة على حماية الأقاليم التابعة لها. في هذا السياق برزت قوى اجتماعية وسياسية جديدة، وبدأت تتبلور أفكار حول الهوية الوطنية والشرعية السياسية خارج إطار الخلافة. وقد جاءت ثورة ١٩١٩ لتجسد نقطة الانعطاف الحاسمة، حيث تحوّل الخطاب السياسي والفكري من المطالبة بالإصلاح في ظل الخلافة إلى تأسيس دولة قومية تستند إلى مفهوم السيادة الوطنية والمؤسسات الدستورية الحديثة.

المبحث الأول : الخلفية التاريخية والسياسية

نشأة فكرة الخلافة الإسلامية وتطورها

نشأة فكرة الخلافة الإسلامية وتطورها في مصر هي قضية ترتبط بالتاريخ السياسي والديني للدولة المصرية وبالتحولات التي مرت بها منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الخلافة العثمانية وإعلان الجمهورية ، فيما يلي عرض متكامل لهذه الفكرة

أولا : نشأة الخلافة الإسلامية وتطورها في مصر

بعث رسول الله (ص) الى الناس كافة فبلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في سبيل الله ونشر الدعوة الإسلامية حتى حانت وفاته فانتقل الى دار الاخرة وانقطع الوحي ، بعد وفاته اختار المسلمون من يخلفه ليتابع المهمة مقتفياً برسول الله (ص) فكان الخليفة الأول هو ابوبكر صاحب الرسول في الغار ثم خلفه عمر فعثمان حتى انتقلت الخلافة الى امير المؤمنين عي ابن ابي طالب (ع) ، بعد وفاته انتقلت الخلافة الى الامام الحسن (ع) ثم الى الامويين الذين استمرحكمهم للدولة الإسلامية من ٦٦١ م – ٧٥٠ م ثم جاءت الخلافة العباسية (٧٥٠ م –١٢٥٨ م ((١)) .

دخلت مصر في الحكم الإسلامي سنة ٦٤١ م اثناء خلافة عمر ابن الخطاب على يد القائد عمر بن العاص ومنذ هذا التاريخ أصبحت مصر تابعة للسلطة المركزية الإسلامية ((٢)) ، لم تكن مصر مركزاً للخلافة لكنها كانت مركزاً اقليماً مهماً من حيث الموقع الاستراتيجي والثروة الاقتصادية .

ثانياً : ظهور الخلافات السياسية والدينية على أرض مصر

اطلق المؤرخون على الفترة بين ولاية عمرو ابن العاص وحتى تأسيس الدولة الطولونية فترة عصر الولاة وكان يتم تعيينهم من قبل الخليفة نفسه ، في هذه الفترة شهدت مصر نشاطاً علمياً بارزاً نهض به علماء مصريون وغير مصريين وأصبحت مصر مركزا لجذب العلماء والطلاب من الأقطار المجاورة كالمغرب والاندلس ، وبعد ضعف الدولة العباسية اخذ الخلفاء يولون حكم مصر لبعض الاتراك في صورة اقطاع مقابل جزية معلومة وهؤلاء كانوا يفضلون ارسال نواب عنهم الى مصر على

ان يبتعدوا عن مسرح الاحداث في بغداد ومن هؤلاء النواب احمد ابن طولون وهو من المماليك الاتراك الذين نشأوا في البلاط العباسي ، استطاع احمد ابن طولون التخلص من منافسيه وأصبحت السلطة المطلقة بيده وأسس جيش كله من العبيد الاتراك وورّثَ الحكم لابنائه واتخذ القطائع عاصمة له وبهذا أسس الدولة الطولونية (٨٦٨-٩٠٥) [٣] ، بعدها قامت الدولة الاخشيدية ومؤسس هذه الدولة هو الاخشيد أبو بكر محمد بن طغج وهو من المخلصين للدولة العباسية ومقاتل في الجيش العباسي وقام بتعيينه الخليفة الراضي بالله على مصر واعطاه حق توريث الحكم لابنائه من بعده استمر حكم الاخشيد (٩٣٥-٩٦٩) [٤] .

في سنة ٩٦٩ م توفي كافور [٥] ودخل الجيش الفاطمي مصر والفاطميين هم من الشيعة الإسماعيلية ينتسبون الى إسماعيل ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام وكانت بداية حركتهم سرية استمرت ل١٥٠ سنةاً بعدها أعلنت الخلافة العلوية الفاطمية في المغرب شمال افريقيا سنة ٩٠٨ م وفيما بعد في مصر سنة ٩٦٩م حكم فيها حوال اربعة عشر خليفة آخرهم كان العاضد بالله انتهى حكمه سنة ١١٧١ م على يد صلاح الدين الايوبي ، كانت القاهرة عاصمة الفاطميين وبذلك أصبحت مصر لأول مره مركزاً لخلافة إسلامية مستقلة [٦]

ثالثاً : صلاح الدين الايوبي وإعادة الولاء للخلافة العباسية

في اثناء خلافة العاضد بالله نشب خلاف قوي بين وزيرين هما شاور وضرغام[٧] اللذان استعانا بقوى خارجية فاستعان الأول بالملك نور الدين الزنكي حاكم الشام واستعان الثاني بالصليبين الموجودين في القدس فبعث نور الدين الزنكي صلاح الدين الايوبي وعمه شيركوه فاستطاعا صد الصليبيين عن مصر ، ولى الخليفة الفاطمي العاضد بالله منصب الوزارة الى شيركوه الذي مات بعد ذلك بشهرين فخلفه صلاح الدين الايوبي ولقب بالملك الناصر وقوي نفوذه شيئاً فشيئاً حتى استطاع منع الخطبة في المسجد للفاطميين واقامها للعباسيين وبموت الخليفة العاضد بالله اصبح صلاح الدين الحاكم الفعلي لمصر ونصبه الخليفة العباسي حاكماً لمصر سنة ١١٧١ م واستمر حكم الدولة الايوبية مدة ٧٩ سنةاً (١١٧١- ١٢٥٠ م) [٨] .

بعد وفاة الملك توران شاه ابن الملك الصالح بن أيوب بدون وريث لم يجرؤ احد من المماليك ان يعلن نفسه سلطاناً على مصر فقرروا ان تكون السلطة مبدئياً بالأسرة الأيوبية فكلفوا زوجة الملك الصالح مقاليد الحكم الا ان الخليفة نكر تولية امرأة الحكم أي اعترف ضمنياً ان تكون السلطة للمماليك ((٩)) .

بعد سقوط بغداد على يد المغول ١٢٥٨ م استقدموا احد افراد الاسرة العباسية الى القاهرة وأعلنوه خليفة شكلياً مما منح الشرعية الدينية لحكمهم واستمرت هذه الخلافة حتى دخول العثمانيين الى مصر سنة ١٥١٧ م (١٠) .

رابعاً : العثمانيون ومركزية الخلافة في إسطنبول

في عهد السلطان سليم الأول حدث انقلاب في استراتيجة الدولة العثمانية فتوقف الزحف بالاتجاه الغربي واتجهت الجولة العثمانية نحو الشرق العربي بعد ان بلغت مرحلة التشبع في الفتوحات الغربية فكان عليها مع بداية القرن السادس العشر الميلادي البحث عن ميادين جديدة للنشاط والتوسع

فاستولى السلطان سليم الأول سنة ١٥١٦ على بلاد الشام بعد معركة مرج دابق وهزيمة السلطان الغوري حاكم مصر ، ارسل السلطان سليم كتايا شديد اللهجة يطلب اعتراف طومان باي نائب الغوري على مصر بالسيادة العثمانية غير ان طومان باي رفض ذلك ورفع راية المقاومة حتى وقوع معركة الريدانية سنة ١٥١٧ انتهت بهزيمة طومان باي وبذلك أصبحت مصر ولاية تابعة للدولة العثمانية وللوالي (الباشا) سلطات تنفيذية واسعة (١١)

الاحتلال البريطاني لمصر وتراجع سلطة الخلافة

شهدت مصر في أواخر القرن التاسع عشر تحولات سياسية وجغرافية عميقة كان من ابرزها وقوعها تحت الاحتلال البريطاني سنة ١٨٨٢م وهو حدث ترك آثاراً بعيدة المدى على السلطة العثمانية صاحبة السلطة الشرعية في مصر ضمن اطار نظام الولايات ، فقد جاء الاحتلال البريطاني ضمن سياق ضعف الإمبراطورية العثمانية وتزايد التدخل الأوربي في شؤونها بمرحلة يصفها المؤرخون "المسألة الشرقية " حيث تنافست القوى الاوربية على اقتسام أراضي الدولة العثمانية .

كانت مصر قبل الاحتلال البريطاني تتمتع بوضع شبه مستقل تحت حكم أسرة محمد علي باشا التي حافظت على ارتباط شكلي بالسلطنة العثمانية مع اعتراف بالخلافة ودفع الجزية سنوياً ، غير ان الأهمية الاستراتيجية لقناة السويس بعد افتتاحها سنة ١٨٦٩ جعلت مصر محوراً للصراع بين بريطانيا وفرنسا ، فضلاً القروض الخارجية لمواجهة المسؤوليات الكاملة لمشروع قناة السويس بسبب عجز الخزينة المصرية لمواجهة المصاريف وزاد الامر سوءاً سياسة الخديوي إسماعيل المالية مما ادرى الى ارتفاع ارقام الديون الخارجية ، وعندما اندلعت الثورة العرابية (١٨٨١ – ١٨٨٢) مطالبة بإصلاحات دستورية وتقليص النفوذ الأجنبي استغلت بريطانيا الموقف وتدخلت عسكرياً لتحتل البلاد وتفرض سيطرتها الفعلية على اداراتها [١٢] .

ظلت مصر من الناحية القانونية ولاية عثمانية حتى سنة ١٩١٤ وبكن سلطة الخلافة كانت شكلية فقط ، فقد تولت بريطانيا إدارة الشؤون الداخلية والخارجية وفرضت وصايتها على الخديوي بحيث اصبح الحاكم الفعلي هو المندوب السامي البريطاني [١٣] ، هذا التناقض بين السيادة العثمانية الشكلية والواقع الاستعماري البريطاني كشف عن تراجع القوة الفعلية للخلافة العثمانية وفقدانها القدرة على الدفاع عن أراضيها او ممارسة سلطة سيادية حقيقية على ولاياتها البعيدة .

جاءاعلان الحماية البريطانية على مصر في ديسمبر ١٩١٤ مع اندلاع الحرب العالمية الأولى ليمثل الضربة القاضية لما تبقى من سلطة الخلافة هناك فقد أعلنت بريطانيا خلع الخديوي عباس حلمي الثاني ونصبت حسين كامل سلطاناً على مصر ، لتقطع رسمياً أي ارتباط سياسي مع إسطنبول وبذلك انتهت المرحلة التي كان فيها السلطان العثماني –بصفته خليفة المسلمين – يتمتع بسلطة رمزية في مصر وهو ما انعكس على مكانة الخلافة نفسها في العالم الإسلامي ، اذ بدا واضحاً ان مركزها السياسي يتآكل لصالح القوى الاستعمارية الاوربية

كان للاحتلال البريطاني اثر بالغ على وعي النخب المصرية والعربية عموماً ، اذ كشف عجز الخلافة عن حماية اراضي المسلمين ، وادى الى بروز أفكار إصلاحية وقومية ترى ان النهضة والتحرر لايمكن التعويل فيهما على السلطان العثماني ، وقد

اسهم ذلك في نشوء تيارات فكرية متباينة بعضها دعا الى اصلاح الخلافة وتقويتها كما فعل جمال الدين الافغاني ومحمد عبده بينما اتجه آخرون الى تبني الفكرة القومية المصرية او العربية باعتبارها اطاراً بديلا لمقاومة الاستعمار .

من منظور تاريخي يمكن القول ان الاحتلال البريطاني لمصر لم يكن مجرد سيطرة على إقليم استراتيجي بل كان علامة فارقة في مسار افول الخلافة العثمانية فمصر كان مركزاً حضارياً وديموغرافياً مهماً وخسارتها فعلياً – ثم رسمياً –-مثلت انتقاصاً كبيراً من هيبة الدولة العثمانية ، كما ان هذا الاحتلال سرع من تحول العلاقات الدولية في الشرق الاوسط وأرسى نمطاً جديداً من الهيمنة الغربية المباشرة على حساب النظام السياسي الاسلامي التقليدي .

بداية تشكّل الوعي القومي المصري

ان مصطلح القومية يدل على السلالة او العرق و اللغة والحضارة وليس هناك تاريخ محدد لظهورها الا ان بدأ الوعي القومي او اليقظة العربية في مصر كان قبل مجيء الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ م بعقود الا ان هذه الحملة سارعت في التطورات التي تعيشها مصر ، فقد حمل الاحتلال الجديد أفكاراً جديدة لم تكن معروفة من قبل اذ نادى بالحرية والمساواة منذ البيان الأول لقائد الحملة نابليون بونابرت وبهذا دخلت أفكار الثورة الفرنسية مصر ، وإستفادت مصر من الحملة بالإجراءات الإدارية والتنظيمية مثل تأسيس الدواوين (وزارات الدولة) من عناصر مصرية بإشراف فرنسي لتمارس نوعاً من الحكم الذاتي ، فكان لهذه الممارسات تشجيعاً للخروج من حالة الجمود التي عرفت به أجهزة الدولة العثمانية والإدارة المملوكية منذ قرون [١٤] .

تطور الوعي القومي بشكل كبير بعد مجيء محمد علي باشا الى مصر (١٨٠٥–١٨٤٨) فكان عهده نقطة تحول في تاريخ مصر الحديث اذ شهدت البلاد خلاله نهضة شاملة في مجالات عدة ووضع الأسس لقيام دولة مركزية حديثة ، فكان لإصلاحاته أثر في نشوء وتطور الوعي القومي المصري ، اول ماقام به هو تأسيس الجيش المصري سنة ١٨٢٠ بعد ان فتح مدرسة حربية في أسوان لتخريج ضباط

الجيش بمساعدة الكولونيل الفرنسي سيف الذي عرف بسليمان باشا الفرنساوي وأصبح يضاهي الجيوش الاوربية وبرهن إنه لايقل عنها في التدريب والكفاءة ، وقد جند الأهالي المصريين في الجيش رغم الصعوبات التي لاقاها في ذلك اذ ان المصريين لم يألفوا الخدمة العسكرية من قبل الا انهم ألفوا حياتهم الجديدة وراحوا يفتخرون انهم جيش محمد علي باشا و استشعروا تحت راية الجيش كرامتهم الإنسانية وولد شعور الانتماء والمسؤولية اتجاه الوطن [١٥] .

وفي مجال التعليم عنى محمد علي باشا كثيراً بنشر العلم على اختلاف درجاته ابتدائي وثانوي وعالي وابتدأ اولاً بتأسيس المدارس العالية وايفاد البعثات فتكونت طبقة تعلمت تعليماً عالياً قبل انشاء المدارس الابتدائية والثانوية والازهر كفل امداد المدارس العالية والبعثات بالشبان المتعلمين ممن حاز على ثقافة تؤهله لتفهم دروس المدارس العالية في مصر و أوربا ثم تأسست المدارس الابتدائية والثانوية بعد ذلك ((١٦))، ابتعث محمد علي العديد من البعثات العلمية الى اوربا لإرفاد المؤسسات المصرية بالمثقفين والمتعلمين تعليماً حديثاً ، قام هؤلاء المبتعثين بترجمة الكتب ومنهم من درس اللغة الفرنسية مثل رفاعة رافع الطهطاوي الذي يعد اول من كتب في المباحث الدستورية ، وقام بترجمة العلوم الهندسية والفنون الحربية وأسس مدرسة الالسن (اللغات) في القاهرة سنة ١٨٣٦م ، أسهمت هذه التراجم والعلوم والأفكار التي أتى بها هؤلاء المبتعثين في تكوين طبقة مثقفة مصرية بدأت لاحقاً في صياغة مشروع قومي مصري [١٧]

مع وقوع الاحتلال البريطاني على مصر ١٨٨٢ اختفت فكرة القومية والوطنية خشية سلطات الاحتلال من تعمق العداء لهم حتى سنة ١٨٩٢ السنة الذي تولى فيه عرش مصر الخديوي عباس حلمي باشا الثاني الذي حاول استقطاب العناصر الوطنية لاسترجاع جزء من سلطاته التي سلبها الاحتلال البريطاني في الوقت الذي كان الوطنيون يبحثون عن فرصة للتعبير عن معارضتهم للاحتلال اذ كانت هناك الجمعيات الأدبية ومنها ماكان سرياً مثل التي عرفت فيما بعد باسم الحزب الوطني ، انتابت مصر ظروف سياسية أدت الى ان يطفوا الفكر القومي على ساحة الفكر

السياسي تلك الظروف التي تمثلت في الحرب العالمية الأولى والرغبة في قطع صلة مصر بتركيا حتى تستقل كلياً عنها ، كما ان دور اقباط مصر في انماء الشعور القومي لايقل عن الاحتلال اذ ان الدعوة القومية الفرعونية ارتبطت بدعوة الاقباط الذين اعتبروا انفسهم ورثة شرعيين لمصر الفرعونية وعقدوا مؤتمراً قبطياً في أسيوط بتاريخ ٦ اذار ١٩١١م عبروا عن كرهم للاسلام والمسلمين فكان رد المصريين ان عقدوا مؤتمراً ضم الاقباط والمسلمين بتاريخ ٢٩ نيسان ١٩١١م غلبت عليه النزعة الوطنية الإقليمية [١٨]

المبحث الثاني: ثورة ١٩١٩ وتحول الوعي الوطني

تعد ثورة ١٩١٩ واحدة من اهم الاحداث في التاريخ المصري الحديث اذ شكلت نقطة تحول بارزة في مسار الحركة الوطنية ، وأسست لمرحلة جديدة من النضال ضد الاستعمار البريطاني جاءت هذه الثورة كنتيجة لتراكم طويل من المظالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

أسباب الثورة ومجرياتها

١- الاحتلال البريطاني وهيمنة القوى الأجنبية :

تذمر الشعب المصري من وقوعه تحت الاحتلال الأجنبي لسنوات طويلة خاصة البريطاني منذ سنة ١٨٨٢ م ، خاصة ان الشعب شهد نقض الوعود والعهود التي سمعها من الاحتلال ، وتغلغل الاحتلال في شؤونه السياسية ومحاولة فصل السودان وتقطيع أوصال الدولة المصرية وإلغاء الجيش وتجريد البلاد من كل قوى حربية ، واسناد المناصب الكبرى الى البريطانيين في مختلف الدواوين ، كما فقدت الدولة المصرية تحت حكم الاحتلال استقلالها ودستورها [١٩].

٢- الغاء السيادة الوطنية :

أدى فرض الحماية البريطانية على مصر سنة ١٩١٤ م أدى الى ازدياد الامر سوءاً فصار الاحتلال مقرون بالحماية وساء مركز مصر السياسي ففقدت الاستقلال

وصارت بلدا من البلدان الخاضعة للحماية الأجنبية ، وتحويل حاكمها الى واجهة سياسية فيما كان المندوب السامي هو الحاكم الفعلي مما ولد شعوراً بالاهانة الوطنية[٢٠]

٣- الأوضاع الاقتصادية المتدهورة :

خلال الحرب العالمية الأولى استنزفت بريطانيا الموارد الاقتصادية لمصر ففرضت ضرائب جديدة وصادرت المحاصيل الزراعية وفرضت التجنيد الاجباري في فرق العمل لخدمة المجهود الحربي وقد أدى ذلك الى افقار الفلاحين وزيادة المعاناة المعيشية [٢١]

٤- تصاعد الوعي القومي

منذ أوائل القرن العشرين أسهمت الصحافة والجمعيات الوطنية وحركة التعليم في نشر أفكار التحرر والاستقلال وكانت تجربة الثورة العرابية والفشل في الاعتماد على الخلافة العثمانية قد عززت فكرة الاعتماد على النضال الشعبي

٥- حادثة رفض سفر الوفد المصري :

في مارس ١٩١٩ شكل سعد زغلول [٢٢] ورفاقه وفداً للمطالبة باستقلال مصر امام مؤتمر السلام في باريس ، رفضت سلطات الاحتلال السماح لهم بالسفر وقامت بنفيهم الى مالطا مما فجر الغضب الشعبي [٢٣] .

ثانياً : مجريات الثورة

بدأت الثورة في القاهرة يوم ٩ اذار ١٩١٩ عندما خرجت المظاهرات الطلابية والعمالية احتجاجاً على اعتقال سعد زغلول وأعضاء الوفد ، فقد شهدت العاصمة إضرابات في المواصلات والسكك الحديدية مما عطل الحركة الاقتصادية ، ثم عمت جميع انحاء البلاد مدنها وقراها فانقلبت ثورة وطنية عارمة وهوجمت دور الحكومة ومراكزها [٢٤]

بدأت اثناء الثورة تتكون خلية بسيطة من هؤلاء الطلبة واخذت تتجمع حولها عناصر طلابية أخرى ازدادت اعدادهم فنظموا انفسهم بتكوين خلايا كلاً منها مسؤول عن مهمة يتكلف بها فكانت

- خلية مسؤولة عن تحرير المنشورات وتوزعيها بالقاهرة
- خلية مسؤولة عن الاعلام بالسفر الى الأقاليم والقرى والثغور لتوزيع المنشورات
- خلية مسؤولة عن جمع المعلومات من مناطق الثورة في العاصمة والاقاليم للاستفادة منها في توزيع المنشورات

تدريجيا تطورت هذه الخلايا واتسعت دوائرها وتعددت واجباتها ومهامها بما يتناسب واتساع الثورة ، وانضمت اليها شخصيات لديها خبرة في المقاومة مثل عبد الرحمن فهمي وامثاله وتم تنظيم المقاومة السرية المسلحة للرد على عمليات القتل التي يرتكبها جنود الاحتلال ضد المتظاهرين وسمي هذا التنظيم ب"ديدبان " [٢٥]

تميزت هذه المرحلة من الثورة بطابع العنف من الطرفين سواء من البريطانيين او من الثوار واستمرالوضع من ٩ اذار الى الإعلان عن الافراج عن سعد زغلول يوم ٧ نيسان ١٩١٩ [٢٦]

قمع الإنكليز :

جند الإنكليز قوات كبيرة للقضاء على هذه الحركة ولكنهم باءوا بالفشل ، اذ كانوا كلما اطفأوا نارا في جهة تأججت في جهة أخرى ، وقد وقعت جرائم عديدة في العزيزية والبدرشين وغيرهما فقد هجموا بالمدرعات وهاجموا الدور [٢٧]

النتائج المباشرة

أفرجت سلطات الاحتلال عن سعد زغلول ورفاقه [٢٨]

السماح لسعد زغلول بالسفر الى باريس لحضور مؤتمر الصلح في باريس ١٩١٩ ، الذي مكان بمثابة البداية لفقدان بريطانيا لنفوذها في مصر [٢٩].

مشاركة مختلف فئات الشعب المصري

- **مشاركة الطلاب والمثقفين :**

كان طلاب المدارس والجامعات في طليعة من خرجوا الى الشوارع يوم ٩ اذار ١٩١٩ ، اذ نظموا المظاهرات الأولى ضد اعتقال سعد زغلول وأعضاء الوفد كما

اسهم المثقفون والكتاب في صياغة الخطاب الوطني عبر الصحف والنشرات ، ونشر الشعارات التي تحث على الوحدة ومقاومة الاحتلال ، وقد لعبت الصحافة الوطنية دوراً مهماً في تغطية الاحداث وتحفيز الجماهير

- **مشاركة الفلاحين :**

لعب الفلاحون دوراً حاسماً في امتداد الثورة من المدن الى الريف ، قاموا بقطع خطوط السكك الحديدية والجسور لعرقلة حركة القوات البريطانية كما هاجموا مراكز الشرطة ومكاتب الإدارة الاستعمارية ، كان دافعهم الأساسي هو المعاناة الاقتصادية الناتجة عن سياسات الاحتلال مثل مصادرة المحاصيل وفرض التجنيد الاجباري في فرق العمل اثناء الحرب العالمية الأولى ، وقد شكلت هذه التحركات في الريف ضغطاً ميدانياً كبيراً على الاحتلال ، واظهرت ان الغضب الشعبي لم يكن مقتصراً على المدن والمراكز الحضرية [٣٠].

- **مشاركة العمال :**

شهدت الثورة مشاركة واسعة من الطبقة السنقلة خاصة عمال سكك الحديد والنقل ، منها يوم ١٨ اذار عندما اجتمع عمال السكك الحديد في شارع بولاق ساروا قاصدين الازهر فاعترضت القوات البريطانية طريقهم ووقع عدد من القتلى ، فتم تدمير محطة القطارات في قلين وقطعت السكك الحديد فتعطلت حركة المواصلات بين بين طنطا وقلين ودسوق وفي مدينة زفتي ايضاً [٣١]

- **مشاركة النساء**

تميزت ثورة ١٩١٩ بمشاركة نسائية غير مسبوقة في الحياة السياسية المصرية ، خرجت مظاهرات من مجموعة من السيدات امام بيت الامة [٣٢]، وخرجت مظاهرة أخرى يوم ٢٠ اذار انطلقت من حديقة كاردن سيتي الى بيت سعد زغلول حاملات الاعلام ذات اللون الأسود كتبت عليها عبارات نحتج على سفك دماء الأبرياء العزل من السلاح وعبارة اننا نحتج على اعتقال الأبرياء وايضاً عبارة اننا نطلب الاستقلال[٣٣]

مشاركة الكنيسة القبطية في ثورة ١٩١٩ :

شهدت الثورة تعاوناً وثيقاً بين الازهر والكنيسة القبطية ، حيث وقف علماء الازهر الى جانب القساوسة في دعم الثورة والدعوة للوحدة الوطنية ، فنجد ان احد القساوسة يعتلي منبر الازهر ويخطب بالناس يوميا خمس خطب وهو القس القمص سرجيوس ويبدأ خطبه ببسم الله الرحمن الرحيم وان الوطن لله وانه في سبيل مصر ينسى انه قبطياً ، وكان علماء الازهر يرحبون به [٣٤]

الشعارات والمطالب الوطنية في الثورة

تعد الشعارات والمطالب الوطنية التي رفعتها ثورة ١٩١٩ بمصر انعكاساً للوعي القومي والسياسي الذي تراكم منذ أواخر القرن التاسع عشر ، فقد مثلت هذه الشعارات أداة للتعبئة الشعبية ووسيلة للتعبير عن وحدة المصريين بمختلف فئاتهم ، وأكدت على ان الثورة لم تكن مجرد احتجاج على إجراءات الاحتلال البريطاني بل مشروعاً سياسياً متكاملاً هدفه تحقيق الاستقلال وبناء دولة حديثة

اولاً : الشعارات الوطنية

- شعارات الوحدة الوطنية

اكدت الثورة على وحدة المسلمين والمسيحيين في مواجهة الاحتلال وبرزت عبارات مثل " **الدين لله والوطن للجميع** " وايضاً " **يحيا الهلال مع الصليب** " كانت هذه الشعارات ترفع في المظاهرات بينما تزين المساجد والكنائس بالرمزين الإسلامي والمسيحي معاً في إشارة الى ان المعركة ضد الاستعمار هي معركة كل المصريين [٣٥]

- شعارات الاستقلال والتحرر

ارتفعت الهتافات للمطالبة بجلاء القوات البريطانية عن مصر ومن ابرزها " الاستقلال التام او الموت الزؤام "

- سقوط الحماية

خرجت مظاهرة في جرجا يوم ١٥ اذار تحمل هتاف "فلتسقط الحماية " معربة عن احتجاج الأهالي ، فعكست هذه العبارات الإصرار على رفض الهيمنة الأجنبية باي شكل من الاشكال او حتى الحلول الوسطية التي تبقي البلاد تحت الاحتلال الأجنبي (٣٦)

- شعارات دعم الزسنةة الوطنية

كان سعد زغلول رمزاً للوحدة الشعبية فهتف المتظاهرون " يحيا سعد " و " سعد او الثورة " ، هذه الشعارات ساعدت على حشد الجماهير حول قيادة سياسية موحدة وجعلت شخصية سعد زغلول رمزاً للنضال الوطني (٣٧)

موقف الأزهر والقوى الإسلامية من الثورة.

لعب الأزهر الشريف والقوى الإسلامية في مصر دورًا محوريًا في أحداث ثورة ١٩١٩، إذ كان الأزهر عبر تاريخه مركزًا للعلم والدعوة ومؤسسة ذات نفوذ ديني واجتماعي واسع. وفي لحظة الغليان الوطني التي فجّرتها سياسات الاحتلال البريطاني، تحوّل الأزهر إلى منبر رئيسي لدعم الثورة وحشد الجماهير، وأسهمت القوى الإسلامية بمختلف توجهاتها في تعزيز روح المقاومة والوحدة الوطنية.

- الازهر كمركز للتعبئة الوطنية :

منذ اندلاع الثورة في مارس ١٩١٩، تحوّل الأزهر إلى نقطة انطلاق للمظاهرات الشعبية في القاهرة. فقد اجتمع في ساحاته آلاف المتظاهرين من الطلاب والعلماء والمواطنين، وألقيت الخطب الحماسية التي دعت إلى مقاومة الاحتلال والمطالبة بالاستقلال ، كما نظم طلاب الأزهر مظاهرات متواصلة، وشاركوا في قطع خطوط المواصلات، ورفعوا شعارات الوحدة الوطنية مثل "الدين لله والوطن للجميع." ، كان علماء الأزهر من أبرز الداعمين للثورة، حيث استخدموا منابر المساجد في توعية الناس بحقوقهم وفضح ممارسات الاحتلال (٣٨).

المبحث الثالث : من الخلافة الى الدولة

اولاً :أسباب تراجع شرعية الخلافة

الضعف الإداري والعسكري :

أصاب الضعف الدولة العثمانية في قرونها الأخيرة وأصبحت غير قادرة على الوقوف بوجه الغرب الأوربي والتصدي لأعداء الإسلام مما يوضح الضعف العسكري الذي أصابها ، كما انها فشلت في الجوانب الأخرى بسبب فسادها الإداري وفشلت في ان تراعي نظرتها الضيقة وفقرها الحضاري كعنصر حاكم [٣٩]

- الضعف التدريجي لسلطة الخلافة

يعد السلطان العمود الفقري للنظام الإداري والعسكري وصاحب كافة السلطات فيها لذا فأن أي ضعف يصيبه سيصيب الدولة بكل مؤسساتها ويضعف نفوذه الامر الذي كان سببا في عدم الالتزام بقوانين الدولة وفرمانات السلطان ، فعانت لسلطنة من تفكك في سلطة السلاطين [٤٠]

- توسع الاستعمار الأوربي :

نمت الدولة العثمانية شرقا وغربا وكثرت مواردها في فترة النشأة والازدهار الا ان الاضطرابات التي حدثت في مؤسساتها الداخلية وسياستها الخارجية أوقفت الفتوحات وتقلصت الحدود تدريجيا حتى أدى ذلك الى الانهيار التام [٤١]

- تزايد النزعات القومية :

زادت داخل الدولة العثمانية حركات التمرد والدعوة للانفصال من عرب وبلقان وارمن وغيرهم والمطالبة بحقوق سياسية مما شكلت هذه الأمور تشجيعاً لفكرة الامة المصرية الامر الذي اضعف فكرة الوحدة الإسلامية الجامعة التي كانت تمثل أساس شرعية الخلافة [٤٢] .

ثانياً : تأسيس مؤسسات الدولة الحديثة في مصر (الدستور البرلمان الأحزاب)

الدستور :

دخلت مصر بعد ثورة ١٩١٩ في صراع سياسي من قبل مختلف التيارات السياسية والقوى الوطنية باستثناء حزب الوفد الذي ابدى رفضه للدستور [٤٣] ، وفي ١٩ نيسان ١٩٢٣ تم صدور امر ملكي بالدستور ، وذلك تفادياً لتصاعد المقاومة الشعبية بمختلف اشكالها وتحرجاً مما تنشره الصحف عما يدبر ضد الدستور وإصرار المؤسسة الوطنية على النضال فكلما اعتقلت السلطات العسكرية أعضاء هيئة وفدية تتكون في الحال هيئة أخرى اكثر تشدداً ، ورغم معارضة الملك فؤاد لكثير من نصوصه التي كانت تحد من سلطاته فجاء الدستور متضمناً بعض المواد التي تساعد على استقرار الأوضاع الدستورية وذلك بالتأكيد على الرقابة الشعبية على اعمال السلطة التنفيذية ، مما اعتبر تجديداً للأمل في استئناف الكفاح المنظم في سبيل تحقيق اهداف الامة المصرية في الحرية السياسية الى حد ما [٤٤]

البرلمان :

تعود بدايات التجربة المصرية البرلمانية الى أيام الحملة الفرنسية على مصر وانشاء نابليون الدواوين التي كانت تمثل مصالح التجار والجيش والاقباط الفرنسيين ، ومحاولة نابليون اشراك المصريين في بعض القرارات ابان الحملة ، عدت هذه التجربة الأولى التي ايقظت الشعب المصري من سباته ، [٤٥] ، اول مجلس نيابي في مصر هو (مجلس شورى مصر) الذي أقامه الخديوي إسماعيل سنة ١٨٦٦ م حيث كان انتخاب الأعضاء يجري من قبل الأهالي ، غير ان هذا المجلس لم يكن يتمتع بسلطة حقيقية وان قراراته كانت مجرد توصيات [٤٦] .

بقيت الحياة النيابية في مصر خلال المدة الممتدة من ١٨٨٢ الى ١٩١٤ عاجزة وخاضعة للاحتلال البريطاني ، اذ تعثرت بمجيء الاحتلال كل الخطوات التي قطعها الشعب المصري ، ومع نشوب ثورة ١٩١٩ دخلت الحياة النيابية عصراً جديداً [٤٧]، وبعد إقرار دستور ١٩٢٣ جرت اول انتخابات سنة ١٩٢٤ وحصد حزب الوفد غالبية الأصوات وتم تشكيل وزارة سعد زغلول ، الا ان هذا البرلمان لم يدم سوى ثمانية

اشهر اذ تم تعطيله ثلاث مرات خلال سبع سنوات الا ان تم الغاء الدستور في ١٩٣٠ واستبداله بدستور ١٩٣٠ والذي قيد سلطة الامة ومنح الملك صلاحيات مطلقة للحكم مما اثار سخط الشعب [٤٨]

الأحزاب :

يُعد الحزب الوطني الذي أسسه العرابيون سنة ١٨٧٩ أول تنظيم سياسي في مصر، غير أن بعض الباحثين يرون أن جمعية مصر الفتاة التي ظهرت في الإسكندرية في السنة نفسه كانت أقرب إلى تكوين حزبي. بينما يذهب فريق آخر إلى أن البدايات الحقيقية للحياة الحزبية المصرية تعود إلى سنة ١٩٠٧، حتى سُمّي بـ"سنة الأحزاب"، مستندين إلى أن الحزب الوطني الأول لم يكن حزبًا بالمعنى المؤسسي، إذ افتقر إلى التنظيم والآليات الفاعلة للتواصل مع الجماهير .[٤٩]

وفي سنة ١٩٠٧ تأسست خمسة أحزاب دفعة واحدة: الحزب الوطني الحر (الذي عُرف لاحقًا بحزب الأحرار)، الحزب الجمهوري المصري، حزب الأمة، حزب الإصلاح على المبادئ الدستورية، إضافةً إلى الحزب الوطني بزسنةة مصطفى كامل. ومن ثمّ، فإن الحياة السياسية بين ١٨٧٩ و١٩٠٧ ظلت شبه خالية من التنظيمات الحزبية، في حين شهدت الفترة بين ١٩٠٨ و١٩٢٢ نشوء عدد من الأحزاب الصغيرة مثل: حزب النبلاء، الحزب الاشتراكي المبارك، الحزب المصري ذي الطابع الطائفي المسيحي، وحزب العمال ذي التوجه الاشتراكي المتطرف. وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت أحزاب بارزة كان لها أثر عميق، أبرزها حزب الوفد سنة ١٩١٨ وحزب الأحرار الدستوريين سنة ١٩٢٢ [٥٠] .

بين ثورتي ١٩١٩ و١٩٥٢، ورغم تعثر التجربة النيابية، شهدت مصر نشاطًا حزبيًا واسعًا تبلور في خمس مجموعات رئيسية: الأحزاب الدينية (مثل الإخوان المسلمين وحزب الإصلاح الإسلامي)، والأحزاب الليبرالية بزسنةة الوفد وما انبثق عنه من الأحرار الدستوريين والحزب السعدي والكتلة الوفدية، والأحزاب الاشتراكية كحزب مصر الفتاة والحزب الشيوعي، وأحزاب السراي الموالية للملك مثل حزب الشعب وحزبي الاتحاد، وأخيرًا الأحزاب النسائية كحزب بنت النيل والحزب النسائي الوطني.

وبذلك اتسمت الحياة الحزبية بالتعدد والتنوع الفكري، لكنها عانت في الوقت ذاته من الانقسام والتشرذم [٥١] .

ثالثا: تطور مفهوم المواطنة

رابعاً : التحولات الفكرية السياسية

- **الفصل بين الدين والدولة في الخطاب الرسمي**

شهد القرن العشرين تحولات سياسية واجتماعية كبرى في العالم العربي، من بينها صعود فكرة الدولة الحديثة القائمة على القوانين الوضعية، والتي تفصل بين المؤسسات الدينية والمؤسسات السياسية. شكّل مبدأ الفصل بين الدين والدولة أحد المفاهيم الأساسية التي دخلت الخطاب الرسمي للدول العربية، خصوصًا بعد تجارب الاستعمار، وثورات التحرر الوطني، وسعي الحكومات إلى بناء هوية وطنية جامعة تتجاوز الانتماءات الدينية الطائفية.

- **الدولة القومية والشرعية**

يمثل مفهوم الشرعية احد ابرز مواطن التباين بين الدولة القومية الحديثة والدولة ذات المرجعية الدينية فالدولة القومية تستند في وجودها الى الإرادة الشعبية باعتبارها المصدر الأساس للشرعية السياسية حيث يقوم العقد الاجتماعي على تجسيد سيادة الامة ، ويترجم القانون هنا بوصفه نتاجاً للتجربة البشرية العقلانية الوضعية غايته تنظيم العلاقات داخل المجتمع وضبط السلطة السياسية ومساءلتها ومن ثم يغدو القانون في الدولة القومية تعبيراً عن فلسفة سياسية حداثية لا ترتبط بالمقدس بل بالمصلحة السنة والتجربة التاريخية ، في المقابل ينظر في التصور الديني الى الشرعية باعتبارها مستمدة من الوحي الإلهي واحكام الشريعة فلا مشروعية لأي سبطة سياسية ما لم تلتزم بتنفيذ هذه الاحكام وتطبيقها ، ويعد الجهاد في هذا الاطار وسيلة لحماية الذين وضمان استمراره ، ومن ثم يتحدد جوهر الفارق بين التصورين في كون الشرعية في الدولة القومية ذات مصدر موضعي –شعبي بينما تظل الدولة الدينية ذات طبيعة سماوية تتجاوز حدود الإرادة البشرية والتجربة الزمنية [٥٢]

الدين كعنصر ثقافي واجتماعي لاسياسي :

الفكرة الأساسية لفصل الدين عن الدولة تعود جذورها إلى المعتزلة، لكنها برزت بوضوح بعد إلغاء الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤ وصدور كتاب "الإسلام وأصول الحكم" لعلي عبد الرازق (١٩٢٥)، الذي رفض اعتبار الخلافة أصلاً دينياً، ورأى أنها شأن سياسي صرف تُنظم وفق العقل والتجارب البشرية. أكد عبد الرازق أن الإسلام رسالة روحية خالصة، لا دولة ولا نظام حكم، وأن النبي ﷺ لم يؤسس مملكة بل بلّغ دعوة دينية فقط. وقد تبنى هذا الطرح لاحقاً مفكرون مثل جمال البنا ومحمد أحمد خلف الله، مستندين إلى نصوص قرآنية تؤكد أن وظيفة الرسول البلاغ لا الحكم. ويرى برهان غليون أيضاً أن الإسلام لم يجعل من الدولة غاية، بل ركّز على البعد الرسالي والروحي، واعداً المؤمنين بالجنة لا بالسلطة [٥٣]

الخاتمة:

إنّ دراسة تجربة مصر تكشف أنّ الانتقال من الخلافة إلى الدولة القومية لم يكن حدثاً عابراً أو وليد ظرف آني، بل نتيجة لتفاعلات معقدة بين عوامل داخلية وخارجية. فقد أدّى تراجع الخلافة العثمانية وتنامي التدخل الاستعماري، إلى جانب إصلاحات محمد علي وظهور نخبة فكرية وسياسية جديدة، إلى إعادة صياغة مفهوم الشرعية والهوية في مصر. وقد شكّلت ثورة ١٩١٩ لحظة مفصلية كرّست التحول نحو الشرعية القومية، حيث أصبح الانتماء للوطن والدولة الحديثة بحدودها ومؤسساتها بديلاً عن الارتباط بالخلافة الجامعة. وبهذا مثّلت الحالة المصرية نموذجاً مبكراً لتحوّل البنية السياسية في العالم الإسلامي من إطار الخلافة التقليدية إلى الدولة القومية الحديثة، وهو تحول ترك بصماته العميقة على مسار المنطقة بأسرها.

الهوامش :

---

١) محمود شاكر ، غياب الخلافة ٦٥٩–٩٢٣م ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ٢٠٠٣) ، ص٩ ومابعدها

٢) للتفاصيل ينظر احمد عادل كمال ، الفتح الإسلامي لمصر ، (مصر : الشركة الدولية للصناعة ، ٢٠٠٣) .

٣) محمد عرموش ، موجز تاريخ مصر من العصر الفرعوني الى العصر الجمهوري ، ص١٩٣-١٩٦

٤) المصدر نفسه ، ص٢٠٣-٢٠٥

٥) كافور هو عبد عند الاخشيد وساعده الأيمن ويعتبر احد الشخصيات السياسية البارزة في تاريخ مصر وبوفاته انتهت الدولة الاخشيدية المصدر نفسه ، ص٢٠٥

٦) زهراء إبراهيم شفيق ، الخلافة الفاطمية في المصادر العباسية دراسة تحليلية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠١١) ، ص٢٤٥-٢٤٧ .

٧) هو شاور بن مجير السعدي الهوازني والي الصعيد في عهد الصالح وبعد قتل الصالح زحف خلال البر ووصل الى القاهرة وقتل العادل زريك بن الصالح واستقل بالامر وثبته نور الدين صاحب الشام في منصبه للمزيد ينظر شمس الدين بن احمد بن عثمان الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ص٥١٥ . ٧)

٨) جيهان ممدوح مأمون ، الدولة الايوبية في مصر ، تقديم قاسم عبده قاسم ، (مصر : نهضة مصر ، ٢٠٠٩) ، ص٨-٩.

٩) محمد عرموش ، المصدر السابق ، ص٢٤٣ .

١٠) المصدر نفسه ، ص٢٦٠ .

١١) محمد أنيس ، الدولة العثمانية والشرق العربي١٥١٤-١٩١٤ ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية) ، ص١٠٢ ومابعدها

١٢) هاني الهندي ، الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية) ، ط٢ ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٥)، ص١٤٠ وما بعدها .

١٣) محمد عرموش ، المصدر السابق ، ص٤٣٥ .

١٤) هاني الهندي ، المصدر السابق ، ص ١١٩-١٢٠ .

١٥) عبد الرحمن الرافعي بك ، تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر ، (مصر (مصر ، مطبعة النهضة ، ١٩٣٠) ، الجزء الثالث عصر محمد علي ، ص ٣٥٩-٣٦٦ .

١٦) المصدر نفسه ص٤٤٠ .

١٧) المصدر نفسه ، ص٤٧٠ ومابعدها

١٨) زكريا سليمان بيومي ، الفكرة الإسلامية والفكرة القومية في مصر الحديثة ، "مقالة " ، مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية – كلية الشريعة واللغة العربية ، اللعد ١ ، التاريخ ١٩٧٨ ، ص٥٩٦ ومابعدها

١٩) عبد الرحمن الرافعي ، ثورة ١٩١٩ تاريخ مصرالقومي ، ص٦٧.

٢٠) المصدر نفسه ، ص٦٨-٦٩ .

٢١) آمنة حجازي ، سعد زغلول وقيادة ثورة ١٩١٩ ، مجلة ، مجلة مصر الحديثة ، العدد ٢١ ، التاريخ ٢٠٢٢ ، ص١٠٩ .

٢٢) وهو زعيم مصري من زعماء العصر الحديث وهو فلاح مصري ومن خريجي الازهر الذي بدأ بالتعليم من عمر السابعة وكان طالب محمد عبده وواحداً من دعاة الإصلاح ابتدأ نشاطه من التأليف والكتابة بالصحف خاصة صحيفة الوقائع المصرية التي انشأها محمد عبده، انضم الى الثورة العرابية وبعد فشل الثورة فصل من عمله فاشتغل بالمحاماة ، ترأس الوفد المصري الذي تألف طرح المطالب الوطنية في مؤتمر السلام بباريس واعتقل قبيل الثورة وكان اعتقاله الشرارة لثورة ١٩١٩ ، للمزيد ينظر محمدعمارة ، سنة ١٩١٩ ثورة استقلال والوحدة الوطنية الزسنةة والجماهير ، مجلة ، مجلة الازهر ، بتاريخ شوال ١٤٤٠ هـ .

٢٣) محمد كامل سليم ، اسرار ثورة ١٩١٩ يرويها سكرتير سعد زغلول ، (القاهرة : دار اخبار اليوم ، ٢٠١٩) ، ص١٢١-١٢٤ .

٢٤) فخري عبد نور ،مذكرات فخري عبد نور ، ثورة دور سعد زغلول والوفد في الحركة الوطنية ، تقديم مصطفى أمين ، تحقيق يونان لبيب رزق ، (القاهرة : دارالشروق ، ١٩٩٢) ، ص٥٧

٢٥) محمد عبد الفتاح أبو الفضل ، تأملات في ثورات مصر ثورة ١٩١٩، (الهيئة المصرية السنةة للكتاب ، ١٩٩٦) ، الجزء ٣، ص ١٢٥-١٢٦ .

٢٦) المصدر نفسه ، ص١٢٧ .

٢٧) فخري عبد نور ، المصدر السابق ، ص٦١-٦٢ .

٢٨) عاصم الدسوقي ، تأثير ثورة ١٩١٩ على طبيعة الحياة السياسية في مصر ، مجلة ، مجلة الروزنامة ، العدد ١٧ ، بتاريخ ٢٠١٩ ، ص١٧ .

٢٩) رضا موسى عبدالوهاب محمد ، التطورات السياسية في مصر ١٩١٤٠ ١٩١٩ ، مجلة ، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة ، العدد٣٧ ، ص٢٦٠٤

٣٠) عماد أبو غازي ، حكاية ثورة ١٩١٩ ، (القاهرة : الهيئة السنة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٩) ، ص١١٣ .

٣١) اماني رخا ، ثورة ١٩١٩ بحث كامل أسبابها ونتائجها ، مقالة ، الانترنت ، www.anegypt.com ، بتاريخ ٤ اب ٢٠٢١ .

٣٢) المصدر نفسه

٣٣) محمد عماره ، المصدر السابق ، ص٦٤ .

٣٤) محمد عودة ، سبع باشوات وصور أخرى ، (القاهرة : ١٩٧١) ، ص٨٩ .

٣٥) فخري عبد نور ، المصدر السابق، ص٦٢

٣٦) المصدر نفسه ، ص٦٣ .

٣٧)آ المصدر نفسه

٣٨) نهى سعد عز الدين وبيداء سالم صالح ، الشعارات والهتافات الجماهيرية لثورة ١٩١٩ في مصر ، مجلة ، مجلة التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد ٥ ، عدد خاص ، نيسان ٢٠٢٥ ، ص١٨٧٤-١٨٧٥ .

٣٩) محمد السيد عبدالله إبراهيم ، الدولة العثمانية والأمة المصرية ، مجلة ، مجلة وقائع تاريخية ، العدد ٧ ، يوليو ٢٠١٨ ، ص٢٨٢ .

٤٠) محمد السيد محمود ، تاريخ الدولة العثمانية النشأة والازدهار ، (القاهرة ، مكتبة الاداب ، ٢٠٠٧) ، ص٣٦٨-٣٧٠ .

٤١) المصدر نفسه ، ص٣٥٠ .

٤٢) عبد الخالق لاشين ، مصريات في الفكر والسياسة ، (القاهرة ، الهيئة المصرية السنة للكتاب ، ٢٠٠٨) ، ص٩٣ .

٤٣) صلاح زكي احمد ، مصر والمسألة الديمقراطية ، (بيروت : دار الوسام ودار ابن زيدون ، ١٩٨٧) ، ص١٨٠ .

٤٤) محمد عبدالفتاح أبو الفضل ، المصدر السابق ، ص١٩٠-١٩١ .

٤٥) محمود متولي ، مصر والحياة الحزبية والنيابية قبل سنة ١٩٢٥ ، (القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٠) ، ص ٢٥-٢٦ .

٤٦)برهان عادل يوسف دويكات ، الدولة المدنية عند الاخوان المسلمين واثرها على شكل الدولة والنظام السياسي في مصر ، "أطروحة دكتوراه "غير منشورة ، (جامعة النجاح الوطنية : كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٣) ، ص ٤٥ .

٤٧) محمد متولي ، المصدر السابق ، ص٧٢-٧٥ .

٤٨المصدر نفسه ، ص٨٤-٨٦ .

٤٩) جاكوب لاندو ، الحياة النيابية والأحزاب في مصر من ١٨٦٦ الى ١٩٥٢ ، ترجمة وتعليق سامي الليثي ، (القاهرة : مطبعة مدبولي ، ١٩٦٤) ، ص١٠٣ .

٥٠) المصدر نفسه ، ص١٥٥ .

٥١) برهان عادل يوسف دويكات ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

٥٢) رضوان السيد ، الدولة والدين من منظور إسلامي عصري ومنفتح ضمن كتاب الدين والدولة في الوطن العربي ندوة فكرية لمعهد دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية ، ٢٠١٢ ، ص١٧٨-١٨٣ .

٥٣) الانترنت ، عبد القوي حسان ، مقالة بعنوان الدين والدولة في المجتمعات الإسلامية ، نشرت بتاريخ ١٣-١٢-٢٠١٨ ، تاريخ الزيارة ١٦ -٩ -٢٠٢٥ الساعة الواحدة ظهرا .

المصادر :

اولاً : الكتب العربية والمعربة :

١- احمد عادل كمال ، الفتح الإسلامي لمصر ، (مصر : الشركة الدولية للصناعة ، ٢٠٠٣).

٢- جاكوب لاندو ، الحياة النيابية والأحزاب في مصر من ١٨٦٦ الى ١٩٥٢ ، ترجمة وتعليق سامي الليثي ، (القاهرة : مطبعة مدبولي ، ١٩٦٤)

٣- جيهان ممدوح مأمون ، الدولة الايوبية في مصر ، تقديم قاسم عبده قاسم ، (مصر : نهضة مصر ، ٢٠٠٩)

٤- رضوان السيد ، الدولة والدين من منظور إسلامي عصري ومنفتح ضمن كتاب الدين والدولة في الووطن العربي ندوة فكرية لمعهد دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية ، ٢٠١٢

٥- صلاح زكي احمد ، مصر والمسألة الديمقراطية ، (بيروت : دار الوسام ودار ابن زيدون ، ١٩٨٧)

٦- عبدالرحمن الرافعي بك ، تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر ، (مصر ، مطبعة النهضة ، ١٩٣٠) ، الجزء الثالث عصر محمد علي

٧- عبدالخالق لاشين ، مصريات في الفكر والسياسة ، (القاهرة ، الهيئة المصرية السنة للكتاب ، ٢٠٠٨)

٨- عماد أبو غازي ، حكاية ثورة ١٩١٩ ، (القاهرة : الهيئة السنة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٩)

٩- فخري عبد نور ،مذكرات فخري عبد نور ثورة دور سعد زغلول والوفد في الحركة الوطنية ، تقديم مصطفى أمين ، تحقيق يونان لبيب رزق ، (القاهرة : دارالشروق ، ١٩٩٢) .

١٠- محمد أنيس ، الدولة العثمانية والشرق العربي١٥١٤-١٩١٤ ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية)

١١- محمد عبدالفتاح أبو الفضل ، تأملات في ثورات مصر ثورة ١٩١٩ ، (الهيئة المصرية السنة للكتاب ، ١٩٩٦) ، الجزء ٣

١٢- محمد السيد محمود ، تاريخ الدولة العثمانية النشأة والازدهار ، (القاهرة ، مكتبة الاداب ، ٢٠٠٧)

١٣- محمد عرموش ، موجز تاريخ مصر من العصر الفرعوني الى العصر الجمهوري

١٤- محمد عودة ، ، سبع باشوات وصور أخرى ، (القاهرة : ١٩٧١)

١٥- محمد كامل سليم ، اسرار ثورة ١٩١٩ يرويها سكرتير سعد زغلول ، (القاهرة : دار اخبار اليوم ، ٢٠١٩).

١٦- محمد متولي ، مصر والحياة الحزبية والنيابية قبل سنة ١٩٢٥ ، (القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٠)

١٧- محمود شاكر ، غياب الخلافة ٦٥٩-٩٢٣م ، (بيروت : المكتب الإسلامي ، ٢٠٠٣)

١٨- هاني الهندي ، الحركة القومية العربية في القرن العشرين (دراسة سياسية) ، ط٢ ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٥) .

ثانياً : الرسائل والاطاريح

١- برهان عادل يوسف دويكات ، الدولة المدنية عند الاخوان المسلمين واثرها على شكل الدولة والنظام السياسي في مصر ، "أطروحة دكتوراه "، (جامعة النجاح الوطنية : كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٣)

٢- زهراء إبراهيم شفيق ، الخلافة الفاطمية في المصادر العباسية دراسة تحليلية ، أطروحة دكتوراه (جامعة بغداد : كلية الاداب ، ٢٠١١) .

ثالثاً : المجلات

١- آمنة حجازي ، سعد زغلول وقيادة ثورة ١٩١٩ ، مجلة ، مجلة مصر الحديثة ، العدد ٢١ ، التاريخ ٢٠٢٢

٢- رضا موسى عبدالوهاب محمد ، التطورات السياسية فيمصر ١٩١٤٠ ١٩١٩ ، مجلة ، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة ، العدد٣٧

٣- زكريا سليمان بيومي ، الفكرة الإسلامية والفكرة القومية في مصر الحديثة ، "مقالة " ، مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية – كلية السريعة واللغة العربية ، اللعد ١ ، التاريخ ١٩٧٨

٤- عاصم الدسوقي ، تأثير ثورة ١٩١٩ على طبيعة الحياة السياسية في مصر ، مجلة ، مجلة الروزنامة ، العدد ١٧ ، بتاريخ ٢٠١٩ .

٥- محمد السيد عبدالله إبراهيم ، الدولة العثمانية والأمة المصرية ، مجلة ، مجلة وقائع تاريخية ، العدد ٧ ، يوليو ٢٠١٨

٦- محمد عمارة ، سنة ١٩١٩ ثورة استقلال والوحدة الوطنية الزسنةة والجماهير ، مجلة ، مجلة الازهر ، بتاريخ شوال ١٤٤٠ هـ.

٧- نهى سعد عز الدين وبيداء سالم صالح ، الشعارات والهتافات الجماهيرية لثورة ١٩١٩ في مصر ، مجلة ، مجلة التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد ٥ ، عدد خاص ، نيسان ٢٠٢٥.

رابعاً : الانترنت :

١- اماني رخا ، ثورة ١٩١٩ بحث كامل أسبابها ونتائجها ، مقالة ، الانترنت ، www.anegypt.com، بتاريخ ٤ اب ٢٠٢١.

٢- الانترنت ، عبد القوي حسان ، مقالة بعنوان الدين والدولة في المجتمعات الإسلامية ، نشرت بتاريخ ١٣-١٢-٢٠١٨ ، تاريخ الزيارة ١٦ -٩ ٢٠٢٥ ، الساعة الواحدة ظهرا .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Dhu Al-Hijjah 1447 A.H / June 2026 A.D

Tenth Year
No. 30

ISSN
2304-9308